الحق واعطيها الامان فاصدقيني والاملات سيفي منك فالتفتت المراة الى علي عم فقالت يا امير المومنين
الامان على الصدق فقال لها علي عليه السلم فاصدقي فقالت لا والله مازنت اليتيمة ولكن امراة
الرجل لما رات حسنها وجمالها وهيئتها خافت فساد زوجها فسقتها المسكر ودعتنا فامسكناها
فافتضتها باصبعها فقال علي عليه السلم الله اكبر الله اكبر انا اول من فرق بين الشهود الا دانيال
ثم حد المراة حد القاذف والزمها ومن ساعدها على افتضاض اليتيمة المهر لها اربعمائة درهم
وفرق بين المراة وزوجها وزوجه اليتيمة وساق عنه المهر اليها من ماله فقال عمر بن الخطاب
فحدثنا يا ابا الحسن بحديث دانيال النبي عليه السلم فقال ان دانيال كان غلاما يتيما لا اب له ولا
ام وان امراة من بني اسرائيل عجوزا ضمته اليها وربته وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان
وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امراة جميلة وكان ياتي الملك فيحدثه فاحتاج
الملك الى رجل يبعثه في بعض اموره فقال للقاضيين اختارا الى رجلا ابعثه في بعض اموري
فقالا فلان فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين اوصيكما بامراتي خيرا وكان القاضيان ياتيان
باب الصديق فعشقا امراته فراوداها عن نفسها فابت عليهما فقالا لها ان لم تفعلي شهدنا عليك
عند الملك بالزنا ليرجمك فقالت افعلا ما شئتما فاتيا الملك فشهدا عليها انها بغت وكان لها
ذكر حسن جميل فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد غمه وكان بهما معجبا فقال لهما ان قولكما
مقبول فاجلوها ثلثة ايام ثم ارجموها ونادى في مدينته احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد
بغت وقد شهد عليها القاضيان بذلك فاكثر الناس القول في ذلك فقال الملك لوزيره ما
عندك في هذا حيلة فقال لا والله ما عندي في هذا شي فلما كان اليوم الثالث ركب الوزير
وهو اخر ايامها واذا هو بغلمان العراة يلعبون وفيهم دانيال فقال دانيال يا معشر الصبيان
تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين
الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب ثم قال للغلمان خذوا بيد هذا فنحوه الى
موضع كذا والوزير واقف وخذوا هذا فنحوه الى موضع كذا ثم دعا باحدهما فقال قل حقا
فانك ان لم تقل حقا قتلتك قال نعم والوزير يسمع فقال له بم تشهد على هذه المراة قال اشهد
انها زنت قال في اي يوم قال في يوم كذا وكذا قال في اي وقت قال في وقت كذا وكذا قال في اي

٢١٨

موضع قال في موضع كذا وكذا قال امم من قال امم فلان فقال ردوا هذا الى مكانه وهاتوا الاخر
فردوه وجاؤا بالاخر فسالوه عن ذلك فخالف صاحبه في القول فقال دانيال الله اكبر الله
اكبر شهدا عليها بزور ثم نادى في الغلمان ان ~~شهدا~~ على فلانة بالزور فاحضروا واقتلوهما فذهب الوزير
مبادرا الى الملك فاخبره بالخبر فبعث الملك الى القاضيين فاحضرهما ثم فرق بينهما وفعل بهما
كما فعل دانيال بالغلامين فاختلفا كما اختلفا فنادى في الناس وامر بقتلهما وقال
ابو جعفر عليه السلم وجد على عهد امير المومنين عليه السلم رجل مذبوح في خربة وهناك رجل
بيده سكين ملطخ بالدم فاخذ ليوتى به امير المومنين عم فاقر انه قتله فاستقبله رجل فقال لهم
خلوا عن هذا فاني انا قاتل صاحبكم فاخذ ايضا واتي به مع صاحبه امير المومنين عم فلما دخلوا قصوا
عليه القصة فقال للاول ما حملك على الاقرار فقال يا امير المومنين اني رجل قصاب وقد كنت
ذبحت شاة بجنب الخربة فاعجلني البول فدخلت الخربة وبيدي سكين ملطخ بالدم فاخذني هولاء وقالوا
انت قتلت صاحبنا فقلت ما يغني عني الانكار شيئا وههنا رجل مذبوح وانا بيدي سكين ملطخ بالدم
فاقررت لهم اني قتلته فقال عليه السلم للاخر ما تقول انت قال انا قتلته يا امير المومنين فقال
امير المومنين عليه السلم اذهبوا الى الحسن ابني ليحكم بينكم فذهبوا اليه فقصوا عليه القصة
فقال عليه السلم اما هذا فان كان قد قتل رجلا فقد احيا هذا والله عز وجل يقول وَمَنْ أَحْيَاهَا
فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ليس على واحد منهما شي وتخرج الدية من بيت المال لورثة المقتول
قال ابو جعفر عليه السلم توفي رجل على عهد امير المومنين عم وخلف ابنا وعبدا فادعى كل واحد
منهما انه الابن وان الاخر عبد له فاتيا امير المومنين عليه السلم فتحاكما اليه فامر امير المومنين عم
ان يثقب في حايط المسجد ثقبين ثم امر كل واحد منهما ان يدخل راسه في ثقب ففعلا ثم قال يا قنبر
جرد السيف واسر اليه لا تفعل ما امرك به ثم قال اضرب عنق العبد قال فنحى العبد راسه فاخذه
امير المومنين عليه السلم وقال للاخر انت الابن وقد اعتقت هذا وجعلته مولى لك وروى
عمرو بن ثابت عن ابيه عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباته قال اتي عمر بن الخطاب بامراة
تزوجها شيخ فلما ان واقعها مات على بطنها فجاءت بولد فادعى بنوه انها فجرت وتشاهدوا
عليها فامر بها عمر ان ترجم فمروا بها على علي بن ابي طالب عليه السلم فقالت يا بن عم رسول الله اني

Copyright © King Saud University